

شعرية اللغة في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) لـ (سعد رحيم)

Poetic Language in the novel (Shadows of a Body .. Banks of Desire) by (Saad Rahim)

الباحث (ة)	مؤسسة الانتماء	البريد الالكتروني
أ.م.د. سلوى جرجيس سلمان Salwa jarjes salman	جامعة كركوك / كلية الآداب	dr.salwajarjees@uokirkuk.edu.iq

الملخص:

نهض البحث على دراسة شعرية اللغة في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) لارتقاء لغتها الى لغة ايحائية وجمالية وتعدد اساليبها وتقاناتها .

وقد قام على تمهيد واربعة مباحث ، جاء التمهيد في نقاط ثلاث : تناولنا فيها تحديد مفهوم الشعرية وشعرية النثر وسيرة الكاتب وملخصاً لمحتوى الرواية ، في حين سعيينا في المباحث الاربعة الى دراسة شعرية العنوان والتناس والتكرار والصورة الفنية (التشبيه والاستعارة) .

وقد خلّص البحث الى نتائج عديدة أهمها أن لغة الرواية تضمنت سمات وخصائص جمالية توزعت على مدار الرواية وأبرز هذه الخصائص وجدناها في العنوان وفي العلاقات النصية بمختلف انواعها وفي التكرار بتعدد انواعها فضلاً عن جمال الصورة الفنية من خلال التشبيه والاستعارة .

الكلمات المفتاحية / الشعرية-الرواية-جمالية السرد-أدبية النص--سعد رحيم

Abstract

Poetic language in the novel "shadow of a body...Limits of desire"

This research is a study of poetic language in the novel " shadow of a body...Limits of desire" By Saad Raheem this novel has an aesthetic language. The research is developed along four axes and is introduced by the definition of the poetic concept and the identification of the poetic prose. The four axes as follow: the poetic address, the poetry of the intertextuality, poetry of repetition, the poetry of analogy and metaphor. The research reached many conclusions, including that the language of the novel was characterised by its intensification and focus on the aesthetic side.

The title of the novel has a symbolic suggestive function that includes themes which the author focuses on highlighting through three levels. While intertextuality comes in different forms like religious, Mythological and literally intertextuality, literary intertextuality became even more prominent and starts with local text of Arabic and western origins the concept of repetition is demonstrated by the repetition of single word, sentences and paragraphs as well as the repetitive technique of the dream. The artistic images used by the writer played a major role in embodying violence, killing and terrorism in the Iraqi context, as well as the expression of some taboos under this harsh condition.

Key words/poetic-thenovel-narrative aesthetic-literary text-saad Rahim

1. مقدمة

تُعد اللغة الوسيلة المثلى للتواصل ، وعنصراً أساسياً من عناصر النص الادبي الذي يمثل حلقة الوصل بين الاديب والمجتمع ، ومن البديهي أن تختلف النصوص فيما بينها من حيث اللغة ومستوى التعبير فيها تبعاً لما للغة من امكانية وطاقة في أنها تجمع بقية عناصر النص الادبي في علاقات وشائجية تكشف عن اتساق النص وانسجام عناصره واستنطاق دلالاته ، فضلاً عن مدى تمكن الكاتب (مؤلف النص) من اللغة وتقاناتها المتنوعة وسعة ثقافته والمأمله بالحقل الثقافي والفني الذي يكتب فيه .

وقد شهدت الساحة النقدية دراسات عديدة حول موضوع شعرية اللغة مثل: شعرية اللغة في الرواية الحديثة رواية (أوبة) للدكتور باديس فوغالي انموذجا، وشعرية اللغة في رواية الأسوار...د.خليل ابراهيم حسونة انموذجا، وشعرية اللغة في رواية (الاسود يليق بك) لأحلام مستغانمي، وغيرها من الدراسات الأخرى.

وكانت رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) للكاتب الراحل (سعد رحيم) واحدة من الروايات التي ارتقت بلغتها الى لغة مفعمة بطاقة شعرية من خلال استثمار عدد من التقنيات اللغوية والبلاغية ، لذا قررنا الوقوف عند هذه الرواية من حيث لغة الرواية لاستجلاء الخصائص التي تتحقق من خلالها شعرية اللغة .

من هنا تتجلى أهمية الدراسة هذه في الوقوف عند لغة السرد في الرواية، والكشف عن معالم الشعرية فيها، والتي كن خلالها تتجاوز اللغة التقريرية إلى لغة ايحائية ذات دلالات تفصح عن مقصدية النص وخطابه.

ولعل مشكلة البحث تتجسد في عدد من التساؤلات ، أبرزها: ما السمات أو الخصائص التي من شأنها أن تضفي على النص النثري سمة الشعرية؟ وما الذي يجعل من نص ما نصاً له فرادته الأدبية؟ وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي في مقارنة نص الرواية .

قامت خطة البحث على تمهيد ومباحث أربعة : جاء التمهيد في نقاط ثلاث ، الأولى تحديد مفهوم الشعرية ، وشعرية النثر ، والثانية : سيرة الكاتب ، أما الثالثة فقد تضمنت ملخصاً للرواية .

في حين تم تقسيم المباحث كالآتي :-

المبحث الأول : شعرية العنوان

المبحث الثاني : شعرية التناص

المبحث الثالث : شعرية التكرار

المبحث الرابع : شعرية التشبيه والاستعارة

ومن ثم اتبعنا هذه المباحث بخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج والتوصيات .

تمهيد . 1- الشعرية وشعرية النثر

تعود جذور الشعرية إلى الدرس الارسطي القديم عند اليونان، في كتاب (فن الشعر) لأرسطو، الذي قام على مبدأ المحاكاة، أما عند العرب فبدأ بالظهور من خلال نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني وشعرية حازم القرطاجني وعند عدد من الفلاسفة أمثال الفارابي⁽¹⁾.

وقد ارتبط هذا المفهوم بالشعر، عن طريق الاهتمام بالخصائص أو السمات الجمالية للشعر، وبرز هذا المفهوم فيما بعد عند (جان كوهن) ، و(ميشال ريفاتير) ، و(جوناثان كير) ، و(جيرار جينيت) وآخرين.

أما عند العرب فكان (ادونيس) أبرز من نظّر لهذا الاتجاه في كتابه (سياسة الشعر)، إلى جانب (كمال أبو ديب) في كتابه (في الشعرية)⁽²⁾ وغيرهم من المهتمين بهذا الاتجاه.

وكانت للدراسات اللسانية التي ظهرت من خلال حلقة موسكو اللسانية، وجمعية دراسة اللغة الشعرية الدور الكبير في تجاوز مفهوم شعرية الشعر إلى شعرية النثر، وقد تجلّى ذلك فيما دعا إليه (رومان ياكبسون) و (تودوروف) وغيرهم من التركيز على النص الأدبي في ذاته، منطلقين في رؤيتهم من أن أداة الأدب هي اللغة بوصفها رمزاً للإنسانية وأداة فاعلة في التواصل الإنساني، فضلاً عن أن أساس الشعرية

((لا يكمن في الوزن والقافية، وإنما يكمن في عناصر لغوية متماسكة))⁽³⁾ بل أن الشعرية قد تتجاوز الأدب إلى الفنون الأخرى من مثل شعرية اللوحة أو السينما، وحتى الطبيعة والأشخاص⁽⁴⁾. لاسيما إذا توافرت الخصائص والقوانين التي تضيف على ذلك العمل سمة الشعرية.

فالشعرية بهذا المفهوم الجديد عند الشكلايين تهتم بأدبية الأدب، أي أدبية النص أو العمل الأدبي متجاوزين كل السياقات الخارجية، أي أنها تسعى إلى دراسة السمات أو الخصائص التي تجعل من نص ما نصاً شعرياً، أي تلك ((الخصائص التي تصنع فرادة الحدث الأدبي))⁽⁵⁾.

من هنا فإن الشعرية ((خصيصة علائقية، أي أنها تجسد في النص شبكة من العلاقات التي تنمو بين مكونات أولية سمتها الأساسية أن كلاً منها يمكن أن يقع في سياق آخر دون أن يكون شعرياً، لكنه في السياق الذي تنشأ فيه هذه العلاقات، وفي حركته المتواشجة مع مكونات أخرى لها السمة الأساسية ذاتها يتحول إلى فاعلية خلق للشعرية، ومؤشر على وجودها))⁽⁶⁾.

وبما أن الأدب ينظر إليه بوصفه عملاً لغوياً، وأن الفارق بين الشعر والنثر لغوي، لاسيما وأن النثر يوصف بالشعر ((إذا كان مشبعاً بالصور، مثقلاً بالرؤى الشفافة، محملاً على أجنحة الالفاظ ذات الخصوصيات الشعرية))⁽⁷⁾.

لذا يمكن تحديد شعرية النثر بما ((يمكن أن يشاع في لغة النص النثري من وهج شعري))⁽⁸⁾ أي أنه انحراف عن اللغة المعيارية، وما ينطبق على النثر كجنس ينطبق على الأنواع التي تتفرع منه، من مثل الرواية، فالرواية الشعرية هي ((الرواية التي يمتاز خطابها بخصوصيته الأسلوبية، واستثماراته البلاغية، ونزعتة نحو التكتيف والاقتصاد اللغوي، حيث للكلمة في هذا النوع من الكتابة قانونها الخاص وإيقاعها المتميز))⁽⁹⁾.

ومن البديهي أن الرواية تتصف بالشعرية من خلال لغة السرد، تلك اللغة التي تتجاوز اللغة اليومية التقريرية إلى لغة إيحائية إشارية محملة بدلالات ومعاني تفصح عن خطاب النص، وقد حرصت الرواية الجديدة على الاهتمام بلغة الرواية انطلاقاً من أن السرد نسق لغوي يتشكل من خلاله عالم الرواية، ذلك العالم الخيالي الذي يتشكل ويتحقق من خلال اللغة.

من هنا فشعرية اللغة تتمثل في تلك الخصائص التي تكشف عن انفتاح لغة السرد على لغة الشعر، فضلاً عن أنها تتمثل في المكونات الأخرى التي تشكل الخطاب السردية.

وفي دراستنا هذه لشعرية اللغة في رواية ((ظلال جسد .. ضفاف الرغبة)) نسأل:

ما الذي يكسب هذا النص فرادته الادبية ويصنع شعريته؟ وللإجابة عن هذا السؤال لابد من الوقوف على مباحث عديدة منها: شعرية العنوان، وشعرية النص الروائي (المتن) من خلال شعرية التناص، والتكرار، والتشبيه، والاستعارة.

سيرة الكاتب

ولد (سعد محمد رحيم) في محافظة ديالى عام 1957 ، وعمل في مجال التدريس والصحافة .

بدأ اهتمام الكاتب بالادب منذ المرحلة المتوسطة حين أخذ ينشر في بعض الصحف والمجلات المحلية ، وبعد تخرجه من كلية الادارة والاقتصاد بالجامعة المستنصرية عام 1980 نشر أول نص قصصي في ملحق جريدة الثورة الثقافي بعنوان (الدفء) ، الا أن قصة (غبار وأصوات) التي نشرت في مجلة الطليعة عام 1983 تمثل بداية مرحلة النضوج في التأليف القصصي لدى الكاتب .

مؤلفاته

أولاً النصوص

- الصعود الى برج الجوزاء : قصص 1989
- ظل التوت الاحمر : قصص 1993
- هي والشجر : قصص 2000
- غسق الكراكي : رواية 2000
- المحطات القصصية : قصص 2004
- ترنيمه امرأة ، شفق البحر : رواية 2012
- مقتل بائع الكتب : رواية 2016
- ظللا جسد ، ضفاف الرغبة : رواية 2017
- فحسة للجنون : رواية 2017

ثانياً : الدراسات

- عولمة الاعلام وثقافة الاستهلاك
- استعادة ماركس
- انطقة المحرم ، المثقف وشبكة علاقات السلطة

- المثقف الذي يدس أنفه

- سحر السرد ، دراسات في الفنون السردية

الجوائز

- الجائزة الثالثة في مسابقة المجموعات القصصية ، وزارة الثقافة – بغداد 1993 .
- جائزة الابداع في العراق لسنة 2000 عن رواية (غسق الكراكي)
- جائزة افضل تحقيق صحافي عام 2000
- جائزة الابداع في مجال القصة القصيرة 2010 عن مجموعة زهر اللوز
- جائزة كتارا للرواية العربية فئة الروايات غير منشورة 2016
- رشح لجائزة البوكر العالمية للرواية العربية (القائمة القصيرة) 2017 عن رواية (مقتل بائع الكتب) .

- ملخص الرواية

تدور احداث الرواية في بغداد في مرحلة ما بعد السقوط ، وتبدأ الرواية بمقدمة يقدمها الراوي – البطل - الذي ينوي كتابة روايته وما جرى له من احداث ، حيث تنفتح الرواية على حياة البطل (علاء البابلي) الاستاذ الجامعي الذي يحضر للحصول على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد ، ويحدث أنه يلتقي في أحد الايام في مكتبة الجامعة بفتاة جميلة تُدعى (رواء العطار) **فيفتن** بها وبعد عدة لقاءات وحوادث تجاذب لاسيما من طرف (علاء) تختفي الفتاة ، فتبدأ رحلة البحث عنها .

وفي أثناء رحلة البحث يكتشف البطل ان هذه الفتاة قد التقت بشخصيات أخرى وبأسماء جديدة وحدث معهم ما حدث له ، ومن خلال هذه الشخصيات يسلط الكاتب الضوء على الحياة في الساحة العراقية ، وما فيها من قتل وانفجارات وارهاب وقلق وظلم وتسلط الى جانب قصة الحب وموضوع المثلية وغيرها من الامور .

وتنتهي الرواية باكتشاف البطل لعبة الفتاة ومراوغتها للرجال ، عندها يقرر تغيير مسار حياته والكف عن التفكير فيها والتوجه نحو حياة مستقرة مع الاستاذة الجامعية الدكتورة (حنين) التي تكون سبباً في تغييره نحو الافضل .

المبحث الاول : شعرية العنوان

يُعد العنوان عنصراً مهماً من عناصر تشكيل العتبات النصية، وثاني أهم عتبة نصية بعد اسم المؤلف، إلى جانب أنه أهم العناصر المكونة للعمل الادبي.

لذا يمكن عد العنوان العتبة الاولى التي نلج من خلالها إلى عالم الرواية ومحتواها، فهو يمثل ((شبكة دلالية يفتح بها النص، ويؤسس لنقطة الانطلاق الطبيعية فيه، والعنوان بوعي من الكاتب يهدف الى تبني انتباه المتلقي، على اعتباره تسمية مصاحبة للعمل الادبي))⁽¹⁰⁾ إلى جانب ان العنوان له القدرة على خلق نوع من الشعرية بالالفة ((يستأنس بها القارئ قبل ان ينخرط في رحلة استكشاف النص والتسلل الى ردهاته الداخلية))⁽¹¹⁾ ، وذلك من خلال تلك العلاقة التفاعلية بين المرسل والمرسل إليه، إلى جانب ما تتضمنه من وظائف عدة أشار إليها ((جيرار جينيت))⁽¹²⁾ من مثل : التعينية ، والوصفية، والدلالية، والاغرائية، وغيرها، وبعض هذه الوظائف تركز على ((تجسيد شعرية النص وتكثيفها أو الاحالة إليه))⁽¹³⁾

وتتمثل شعرية العنوان في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) موضوع دراستنا في مستويات عديدة ، حيث نهض في مستواها التركيبي على الصياغة النحوية المستندة الى الجملة الاسمية القائمة على الوصف، المتكونة من إضافة نكرة إلى نكرة لافادة التخصيص في الشق الاول من العنوان (ظلال جسد)، والتخصيص مرحلة وسطى بين التعريف والتذكير، أما الشق الثاني (ضفاف الرغبة) فأضيفت النكرة إلى المعرفة، فأكتسبت معنى التعريف، ليوضح ان تلك الظلال الغائمة أصبحت ضفافاً معروفة، انها ضفاف الرغبة.

أما في المستوى الجمالي للعنوان، فنجد أن عبارة (ظلال جسد) قد كتبت بخط اكبر وبلون أغمق من عبارة (ضفاف الرغبة) للدلالة على أن هذه الظلال واسعة ممتدة، حتى أصبحت تلك الرغبة في ذلك الجسد مسيطرة على بقية الرغبات، فالبطل اينما توجه، ومتى فكر، وجد أن تلك الظلال قد احتوته من كل جهة، وقد ورد على لسان البطل: ((فضل جسدها يبرق في رأسي كل يوم تقريباً حتى وان كان ثوانٍ خاطفة، يسري كشعاع محكم شفاف على طول أرض ممتلكاتي .. وذلك الظل حضور لطيف منعش، يتمدد داخل جمجمتي، يستحوذ على كتلة الدماغ، يتغلغل في تضاريسها وشعابها))⁽¹⁴⁾.

في حين نجد أن المستوى الدلالي للعنوان يمتد من العنوان إلى النص، لينزاح من ظلال ذلك الجسد الموصوف على لسان البطل والشخصيات الاخرى والتي تكررت اكثر من مرة اثناء السرد إلى ما أراده الكاتب من تسليط الضوء على مراحل مهمة من تاريخ العراق، فالعنوان تضمن وظائف عديدة الا ان الوظيفة الاغرائية كانت بارزة في حث المتلقي على البحث عن مكنون هذا الجسد الذي اضحى ضفاف

الرغبة، ومن ثم فك رموز غواية العنوان والوصول الى ما سعى إليه الكاتب، فالكاتب وان كان قد استعمل الجسد في مقابل الرغبة من حيث الشكل الكتابي والدلالي، فضلاً عن وصفه للعلاقات الجسدية بين شخصيات الرواية، الا انه لم يقصد من ذلك استعمال العنوان لمنحى تجاري، كما اشار الى ذلك الناقد (مصطفى عطية جمعة)⁽¹⁵⁾.

وقد تداخل المستوى التركيبي والجمالي مع الدلالي من خلال الاختيار والتركيب القائم على مبدأ التوازي من أجل الوصول الى مقصدية الكاتب، لاسيما وأنه اشار على لسان البطل في قوله ((أستطيع الزعم أن ظل ذلك الجسد هو ملح هذه الحكاية وربما سمها أيضاً))⁽¹⁶⁾ فقد استعار ظل ذلك الجسد ليسرد لنا حكاية شعب من خلال قصة علاء البابلي في بغداد في مرحلة مهمة من تاريخ ذلك الشعب.

المبحث الثاني : شعرية التناس

بما ان الرواية تتشكل في الاساس من النسق اللغوي الذي يقوم على عدد من الوحدات اللسانية التي تشكل في مجموعها الصورة النهائية للرواية، لذا كان موضوع التناس واحداً من اهم تلك الوحدات لاسيما وأنه يُعد مصدراً كاشفاً عن ثقافة وخبرة الكاتب والمتلقي أي المرسل والمرسل إليه من خلال النص الروائي.

وكما نعلم فإن التناس يقوم على دخول نص في علاقة مع نص آخر من خلال الاشارة أو الاقتباس أو الإيحاء ... الخ، من هنا فإن التناس هو ((تعالق نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة))⁽¹⁷⁾، وهو ما تمثل في ((العلاقات التفاعلية التي تربط النص بنصوص اخرى وتفتحه باتجاه نصوص مختلفة بفعل التأثير احياناً، وردّ الفعل احياناً اخرى، وقد يأتي عفويّاً من دون ردّ فعل أو تأثير))⁽¹⁸⁾ ومن خلال هذه العلاقات التفاعلية نجد أن وجود الشعرية والتناس ((مرهون بوجود علاقات تربطها بمكونات أخرى وتتم تكاملهما ضمن معطيات علائقية، اذ لا جدوى من الشعرية والتناس الا حين يندرجان ضمن شبكة العلاقات المتشكلة في بنية النص الكلي))⁽¹⁹⁾.

من هنا فإن التناس يكون عند إلتقاء النصوص – السابقة باللاحقة – ودخولها في علاقات مختلفة وبأشكال وكيفيات متعددة من أجل انتاج نص جديد محمل بدلالات وإيحاءات متضمن لرؤية الكاتب عن بينته المحلية بكل جرأة من دون تردد.

وللتناس اشكال منها: تناس داخلي وخارجي أو تناس من حيث المضمون والشكل، وهناك من يقسمها من حيث المرجعيات الى تناس ديني وأدبي وتاريخي، وفي دراستنا هذه سنقف عند التناسات من حيث المرجعيات إلى جانب تحديد كون التناس داخلياً أو خارجياً.

وفي رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) ثمة إشارات واقتباسات عديدة الى نصوص متنوعة تقع ضمن خطاب التناس، بعضها منتقاة من التراث، لاسيما (الديني) وبعضها الاخر من مخزون ذاكرته الثقافية والادبية المتنوعة، أي التناس الادبي.

وقد تجلت شعيرية التناس في هذه الرواية ضمن نوعين من التناسهما:التناس الديني، والتناس الادبي، وقد برز التناس الادبي على نطاق واسع عند الكاتب (سعد رحيم)، واختلفت آلياته في هذه الرواية موضوع دراستنا.

أ- التناس الديني: اقتصر التناس الديني في هذه الرواية على إقتباسات من أي الذكر الحكيم، حيث جاء في احد المواضع من الرواية على لسان احدى الشخصيات وهو (ابو مثنى) صاحب المطعم الذي تعرف على رواء العطار باسم (نهى الجزيري) والذي رأى فيها ما رأى الآخرون من نظرة وحشية وفم وابتسامة صوفيا لورين وامور اخرى، وتعلق بها وحاول الزواج منها لكنها رفضته، فهو حين يتكلم عن رغبته فيها يبرر ذلك بقوله: ((تعرف الغريزة البشرية وضعف الانسان في هذا الجانب .. حتى النبي يوسف كاد ينقاد للغواية لولا أن رأى برهان ربه، فمن أكون أنا بالقياس الى النبي يوسف عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام))⁽²⁰⁾.

فعبارة لولا أن رأى برهان ربه مقتبسة من الآية الكريمة قوله تعالى : ((ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه))⁽²¹⁾ فجاء التناس هنا من أجل تبرير ما حدث مع هذه الشخصية والشخصيات الاخرى، لأنهم بشر، والبشر معرضون لمثل هذه الحالة كما حدث من النبي (يوسف)، فالكاتب اراد من خلال هذا الخطاب الديني إقناع المتلقي وخضوع هؤلاء لغوايتها بقدرة هذه المرأة على غواية هذه الشخصيات عن طريق مفاتها، وهو بهذا يسلط الضوء على ظاهرة انسانية وغريزة بشرية قائمة منذ الازل في علاقة الرجل بالمرأة، الا أن الاختلاف بين النص الديني / السابق، وبين نص الرواية / الحاضر يكمن في أن النبي (يوسف) كان في حماية الله بدليل الآية نفسها (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء)، بينما الشخصيات في الرواية منصاعون لرغباتهم إلى جانب أن الإختلاف يكمن في الشخصية النسائية ف (رواء العطار) كانت تحاول جذب إنتباههم وإيصالهم إلى حد التعلق ثم تتركهم بلا عودة، وهذا ما كان

يزيدهم من رغبتهم فيها. فهي على العكس من شخصية (زليخة) التي اخبت النبي (يوسف) وحده فحسب .

ب- التناص الاسطوري: بما أن الاسطورة نتاج تعبر عن فكر الانسان وتجربته في الحياة، فإنها تُعد معطى انسانياً وعاملاً فاعلاً يعين الانسان لاكتشاف ذاته وتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه معايشة الافكار المعاصرة⁽²²⁾.

وترد في الرواية على لسان الدكتورة (حنين) اسماء لعدد من ابطال الاساطير كما في قولها : ((الحياة ليست سيركاً ولسنا حفنة من المهرجين حتى لو أردنا أن نكون كذلك. الحياة تراجيديا يولييسيس وانتظار بينلوب، تراجيديا سيزيف المثلث بالصخرة، تراجيديا روميوجوليت، تراجيديا نصنعها بإرادتنا لأننا هكذا جبلنا، طينتنا هكذا ، قدرنا هكذا، أن نكون أحراراً ونحن نمضي نحو النهاية، إلى الهاوية.))⁽²³⁾

فهذه الاسماء (يولييسيس) و (بينلوب) و (سيزيف) انها أسماء ابطال اساطير تعذبت تجرعت الألم والعذاب، وإذا ما توقفنا عند شخصية (سيزيف) وهو بطل اسطورة (سيزيفوس)⁽²⁴⁾ الذي عُوقب بحمل الصخرة على ظهره والصعود بها إلى الاعلى، كي يتدرج إلى الاسفل ويعود فيحملها من جديد، فهذا البطل كان وما زال رمزاً للعذاب الأبدي، وبذكر هذه الشخصية فإن التناص يتحقق مع ما يعانیه المثقف على نحو خاص، والانسان على نحو عام من ارهاصات وعذابات نتيجة آرائه وافكاره تجاه الاحداث التي يمر بها مجتمعه.

ب- التناص الادبي: تزخر الرواية – موضوع دراستنا – بالتناصات الادبية التي وردت ضمن سياق السرد، بل أن وجودها يتداخل مع نسيج الرواية، فمن ذلك، مثلاً: ((تسألني إن كنت قرأت (خاتم الرمل) و (المسرات والوجاع) لفؤاد التكريلي.. أقول (قرأتهما) ترد: (هل تستطيع أن تلخص بعبارة واحدة عما تحدثان؟)--- أقول: 'ربما عن غربة المثقف في المدينة المعاصرة أو عن قلقه وأزمته وهو يتعرض للتهيش والقمع، أو عن إنبهار أحلامه'))⁽²⁵⁾ إن توظيف عنوان روايتي (خاتم الرمل) و (المسرات والوجاع) لفؤاد التكريلي داخل هذا المقطع يتضمن تناصاً داخلياً، من حيث انه من جنس العمل نفسه –أي الرواية – وهذا العمل لكاتب معاصر، إلى جانب أن التناص تجسد في المضمون، إذ أن الروائيتين تكشفان عن مراحل مهمة في تاريخ العراق إلى جانب شخصية المثقف ومعاناته، فالحديث عنهما على لسان البطلين انما جاء لاستقبال ما سيكون من احداث في الرواية، لاسيما وان رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) تسلط الضوء على أحداث مهمة من تاريخ العراق بدءاً من الحرب العراقية الايرانية إلى الحصار الامريكي وسقوط بغداد، فضلاً عن الوقوف عند الهمّ الانساني على نحو عام وهم المثقف

العراقي على نحو خاص، ولا يخفى علينا اهتمام الكاتبين (التكرلي) و (سعد رحيم) بحياة المثقف وهمومه وتطلعاته وهو يعيش ويتصدى للأوضاع والمراحل التاريخية في مجتمعه.

ومن التناصات الادبية ما نجده في المقطع الآتي من الرواية على لسان البطل (علاء البابلي) حين يلتقي المحامي (بهجت) في مكتبه: ((وكان الكتاب الشاذ الوحيد ضمن مجموعته هو رواية (الطريق) لنجيب محفوظ))⁽²⁶⁾، ويكمن التناص هنا بين الشخصيات النسائية لـ (سعد رحيم) وشخصيات (نجيب محفوظ)، حيث ان شخصية الدكتور (حنين) في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) تتعالق مع شخصية (الهام) في رواية (الطريق) في انهما تمثلان العاطفة والعقل والجمال، وكلتاهما تجسدان بقعة ضوء وخيط نجاة للبطل، وقد وظف الكاتب وجود هذه الرواية ضمن كتب المحامي لغرضين: الاول، التمهيد لظهور شخصية (د.حنين) ودورها في تغيير مسار رؤية البطل وخاتمة الرواية، والثاني، التمهيد لتلقي نبا مقتل المحامي في ما بعد.

وتحفل الرواية بتعالقات وتداخلات مع نصوص عديدة، ونشير هنا إلى أن الكاتب كان يتنقل في تناصاته من المحلية الى العربية، ومن ثمّ الغربية، فقد وردت اشارات الى عناوين نصوص مختلفة من الادب الغربي منها⁽²⁷⁾: (الاخوة كارامازوف) و (سنة موت ريكاردوريس)، ورواية (اسمي أحمر) و (الحياة الجديدة) للكاتب التركي (اورهان باموق)، لذا جاء التناص الادبي على مراحل ثلاثة وفق الامثلة السالفة الذكر.

ولا تقتصر مرجعيات الكاتب ضمن التناص الادبي على عالم الرواية فحسب، بل منها ما تداخلت وتشابكت مع اسماء ممثلين أو اسماء اغانٍ أو عزف موسيقي الخ، وهذا كله إنما ينم عن ثقافة واسعة وادراك بوعي لأهمية النصوص السابقة، والافادة منها في انتاج نصوص جديدة مغايرة، وان تشابهت أو تحاورت في جانب من جوانبها مع سابقتها من النصوص.

المبحث الثالث : شعرية التكرار

يشكل التكرار تقنية من تقنيات التعبير ضمن البنى الصوتية، ذات التأثير الجمالي والدلالي، حيث يعمل على خلق نوع من الموسيقى والايقاع، إلى جانب ما تحمله من دلالات شعرية تعمل على إثارة المتلقي، فهو يمثل ((بؤرة دلالية مهمة في النص الادبي))⁽²⁸⁾، لأنه ((يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة))⁽²⁹⁾، فضلاً عن أنه يجعل المتلقي مشدوداً إلى السؤال عن الهدف أو الغاية من التكرار.

وقد تجلى التكرار في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) في مستويات عدة منها: المفرد، والجمل.

أ- تكرار المفرد: تكررت كلمة (الظل) كثيراً على مدى واسع في الرواية، بل وتكررت داخل المقطع الواحد أكثر من مرة، مثال ذلك ما يرد على لسان البطل (علاء): ((الظل يستحوذ على حواسي، على كتلة دماغي ... كان الظل، الآن، في ... كانت روعي تذوب على مهل في سحابة الظل الطليقة، ... بدأت اتيقن أن الظل ظل جسد رواء العطار أمسى جزءاً مني (...))⁽³⁰⁾ فكلمة (الظل) تكررت خمس مرات في هذا المقطع، وهي في جميعها جاءت ضمن صيغة الجملة الاسمية، أي المستوى النحوي نفسه (الظل يستحوذ / كان الظل / بأن الظل) لتأكيد رسوخ هذا الاحساس بظل ذلك الجسد الذي كاد البطل أن يصل لولا إختفاء صاحبة الجسد، فعلق في ذهن البطل وقلبه ظل ذلك الجسد حتى أصبح جزءاً منه لا يفارقه.

ب- تكرار الجملة: في هذا المستوى من التكرار، برز تكرار الجمل المترابطة المعنى داخل المقطع الواحد، مثال ما ورد على لسان البطل: ((... فمها الذي يذگربأسنان وشفتي صوفيا لورين في أفلام ستينيات القرن الماضي، أما نظراتها فكانت تنذر بشراسة هادئة كما في عيون حيوان بري (...))⁽³¹⁾ فهذه الجمل تكررت سبع مرات مع الشخصيات التي التقت بهذه الفتاة وتعلقت بها من خلال الاوصاف الحسية التي تعبر عن الاغراء والفتنة، وتكرارها إنما جاء لتأكيد قوة تأثير مفاتها وصفاتها الجسدية، وخضوع هؤلاء الشخصيات لرغباتهم الداخلية في الاستمتاع بها، الا أنهم لا يتمكنون من تحقيق تلك الرغبة، لكن هذه الرغبة تختلف عند البطل عن الشخصيات الأخرى، في انه بدأ يتحول من الرغبة في ذلك الجسد إلى العشق والبحث عنها، وقد تزامن هذا العشق مع اجواء من القصف وحوادث الموت والخطف، وكل ما يمكن أن تجعل من الرواية تعبر في سياقها العام عن عنف المتخيل، حتى أضحت الرواية ((رواية الحب الاوحد في حياة رجال عدة .. وهي ايضاً رواية الحب تحت القصف .. في بغداد، لتكون الرسالة: نحب تحت القصف...))⁽³²⁾ فتكرار هذا المقطع يأتي متواتراً متواشجاً مع ما يتم سرده من أحداث ووقائع تحدث في بغداد، بل وتكشف عن التابوهات في علاقة الرجل بالمرأة، والمرأة بمثيلتها بكل جرأة وصرامة.

وقد عمد الكاتب إلى تكرار ما يسمى بـ (نص الحلم) وهو ((جزء بنيوي من الرواية ونتاج تحليلي يرد عند الروائي، حيناً باعتباره حلقة يهئ لها بحث قبلي لخلفيات الحلم واساساته، أوقد يرد عن وعي تام بأبعاده النفسية والفلسفية والاجتماعية حيناً آخر، وفي كل الحالات .. تتحول الاحلام إلى بلاغة نصية

وفنية ينطبع بالطابع العام للسرد وطابع الرواية..⁽³³⁾، وقد يشكل الحلم أحياناً علامة أو رمزاً أو إطاراً لأحداث الرواية.

وقد تضمن نص الحلم المكرر عند البطل لحلم يرى فيه رواء العطار في بيت أبيه في الحلة، إذ قال رأيتها وهي جالسة: ((على كرسي خشبي في المكتبة تحوُّك بلوزة ملونة .. قالت : (اجلس وراقب كيف اعمل، حياتك تنسج هكذا بيد القدر، أنت لست حرّاً تقريباً ...))⁽³⁴⁾ فهذا الحلم يتكرر أكثر من مرّة وتظهر في الحلم رواء العطار في المكان نفسه - بيت والد علاء - إلا ان الزمن مستمر، حيث أن علامات تقدم العمر يظهر عليها من خلال شعرها الأبيض وبعض العلامات على وجهها، وفي الحلم طفل ينسب إلى علاء، ودلالة الحلم وتكرارها، إنما جاءت لتقوية وتأكيّد رغبة البطل في التواصل مع رواء العطار والاستقرار والسكن إليها لاسيما وأن بيت الوالد غالباً ما يمثل مكاناً أليفاً، فالكاتب اعتمد الحلم وسيلة للانتقال من ((سرد القضايا الأيديولوجية والسياسية الوطنية والقومية إلى سرد يومي من الأفكار والتأملات والمشاعر والرغبات المقموعة))⁽³⁵⁾ فضلاً عن أن تكرار صورة الحلم تضفي على السرد إيقاعاً هادئاً مشحوناً بدلالة اللفة والتواصل إلى جانب أنّها مثلت في آخر حلم في الرواية إطاراً تمهيدياً لنهاية قصة البطل مع رواء العطار.

المبحث الرابع : شعرية التشبيه والاستعارة

تعد الصورة الشعرية محوراً أساسياً في عملية الخلق الفني، لأنّها تُعدّ عنصراً أساسياً في الشعر، إلى جانب أنّها وسيلة ناجعة في نقل تجربة الكاتب ومشاعره إلى الآخرين، وبما أن السرد عبارة عن شبكة معقدة متداخلة من الفرضيات القيمية والجمالية المتفاعلة فيما بينها لتشكل عملية التخيل، ولاسيما وأن الصورة لا بد وأن تكون قائمة على الخيال، ذلك الخيال المحفز المثير للمتلقّي، لأنّ ((الصورة الشعرية هي: قدرة المبدع على نقل مجموعة من المشاعر الإنسانية في تجربة حسية أو حالة عاطفية إلى المتلقّي))⁽³⁶⁾ لاسيما وأنّ النصوص المتميزة بشعريتها غالباً ما تحت القارئ على الوقوف على معنى المعنى من خلال المفارقات والصور المتضمنة لما توارى في الذات من مشاعر وأحاسيس في لحظات التأزم، ومن هنا فإن الصورة هي ((تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيلي، لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرهما بأساليب عدة، إما عن طريق المشابهة أو التجسيد، أو التشخيص ...))⁽³⁷⁾ وهنا يتطلب أن تكون الفجوة واسعة في العلاقة بين الشيئين من أجل اضاء سمة الجمالية والقوة عليها، لأنه ((كلما اتسعت الفجوة كانت الصورة أعمق فيضاً بالشعرية، وأكثر إثراء بها))⁽³⁸⁾.

وقد إرتأينا أن نقف على الصور القائمة على التشبيه والاستعارة في رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة).

أ- شعرية التشبيه: تتجلى شعرية التشبيه في ذلك الأسلوب الذي يقوم على عقد مشاركة شيء أو أمر لأمر آخر في صفة أو أكثر عن طريق أركان التشبيه من أجل التعبير عن جمال تلك الصورة التي يحاول الكاتب نقلها إلى المتلقي، ومن الصور التشبيهية ماورد على لسان البطل (علاء) وهو يصف الظل بقوله: ((ظل شفاف خفيف غاية في اللطافة ... يضعني على ضفاف رغبة رقيقة مهمة، رغبة كاللهب مضبئة، حارقة، لاسعة...))⁽³⁹⁾ فهنا شبه الرغبة باللهب من خلال أداة التشبيه الكاف، أي أن هذه الرغبة متقدة باعثة للحرارة، حرارة العاطفة والشوق تجاهها، فكما أن اللهب من صفاته الاضاءة والحرارة واللسعة فإن هذه الرغبة من صفاتها انها مؤججة لمشاعره واحاسيسه تجاه حبيبته، ففي سياق النص شبه الرغبة باللهب، ووجه الشبه الجامع بينهما الحرارة أي حرارة الشوق الموجهة.

ومن الصور التشبيهية أيضاً قول البطل (علاء): ((ألفتُ ذلك الجسد يستحيل في خاطري الى ظل محض يتسلفني كلما ارتسمت صورته على شاشة ذاكرتي، ... ومن ثم يستحيل ذلك الظل وهو يتلبسني ليكون مثل عصارة حياة حلوة دافئة، يتخمر في داخلي، يتعتق، تاركاً إياي في حالة ثمل خفيف، لطالما اعتقدت، انه دائم، لن يبارحني ما حييت))⁽⁴⁰⁾

في هذا المقطع نجد صوراً عدة للظل، منها تشبيه الظل بعصارة حياة حلوة أي أجمل أيام العمر، ويعقب تلك الصورة بصورة أخرى حيث يحيل هذه العصارة إلى خمر معتق يصيبه بحالة ثمل فضلاً عن تشبيه الذاكرة بشاشة التلفزيون في حالة العرض، فكل هذه الصور تجتمع وتشكل لتنقل لنا احساس هذه الشخصية بظل جسد البطلة (رواء العطار)، وكيف أنّ ذلك الظل قد ملك عليه تفكيره وقلبه وكل شيء فيه.

ب- شعرية الاستعارة: بما أن الاستعارة تقوم على مقابلة بين شيئين من دون استخدام أدوات التشبيه من أجل الوقوف على هواجس ومشاعر الشخصية فيوجه فكر المتلقي إلى منطقة الخيال فيحول الساكن من أجل بث الحياة فيه وأموراً أخرى، وقد حفلت لغة الرواية بجمل استعارية ذات صبغة شعرية منها ما تمثلت في بعض المقاطع منها ما ورد على لسان البطل وهو يصف مدينة بغداد: ((كنت كمن فقد اتجاهه في غابة متشابكة كل ما فيها معاد ومريب .. كانت بغداد منهكة من العنف والقيظ والخوف.. وشوارعها مثل شرايين توشك على الانسداد، تهدد مواطنها بالسكتة أو الجلطة أو الجنون ... كنت كنعاماً تخفي رأسها في الرمال والخطر قريب))⁽⁴¹⁾

في هذا المقطع نجد الاستعارة والتشبيه معاً، فالاستعارة تكمن في عبارة (كانت بغداد منهكة من ...) هنا شبه بغداد بأنثى منهكة متعبة من خلال تجسيدها في صورة امرأة، فذكر المشبه وترك المشبه به على سبيل الاستعارة المكيئة، إلى جانب انه ذكر بعض لوازم المشبه به من الشعور بالخوف والعنف والحرارة، وقد استطاع الكاتب ان يصف لنا عنف المدينة حتى استحالت بغداد مكاناً معادياً بل وتكتمل الصورة عن المدينة بتشبيه شوارعها بشرايين القلب في حالة الانسداد والتي تهدد صاحبها بالموت المفاجئ فكذلك هذه الشوارع موحشة وتضيق على صاحبها وتهدد بخطر خفي وموت مفاجئ لما تحويه من مخاطر، فضلاً عن ذلك يشبه البطل نفسه بالنعماء لحظة الخوف في حالة احساسه باقتراب الخطر، وبمجموع هذه الصور يشكل لنا الكاتب الصورة الكلية ليجسد لنا حالة الخوف والريبة وعدم الاستقرار لدى البطل (علاء)، ومن ثم لدى الشارع العراقي ككل، وهو بهذا – أي الكاتب – يتمكن من تجاوز شعرية الصورة من خلال الاستعارة والتشبيه إلى شعرية الخوف والقلق.

وأمثلة الصور التشبيهية والاستعارية كثيرة في الرواية، وجُلّها وظفت إلى جانب شعرية العنوان والتناسخ والتكرار من أجل التعبير عن مقصدية الكاتب / في نقل ما يعانيه المواطن العراقي على أرضه من قلق وخوف وإحساس بضيق الأمان جزاء الظروف طيلة عقود، فضلاً عن آمال ومشاعر الإنسان الفرد وتطلعاته وهو يعيش لحظات التأزم ويحاول الانفلات والانتصار لرغباته وحريته، على الرغم من الخوف والقتل، الى جانب التأكيد على ثنائية الرجل والمرأة والحب والحرب والموت والحياة .

4- خاتمة:

: خلصت الدراسة الى نتائج عديدة منها :

- عُرف الكاتب (سعد رحيم) باهتمامه باللغة في اغلب نصوصه وتمكنه منها حتى أن القارئ لنصوصه يشعر بخصوصية لغة الكاتب وجماليته .

- تميزت رواية (ظلال الجسد .. ضفاف الرغبة) بلغة سردية ذات سمات جمالية اضفت عليها نوعاً من التفرد في لغتها من حيث تحشيد الطاقات الكامنة فيها ، وتضافرها من أجل الوصول الى المعنى العام للخطاب في النص .

- بدت شعرية اللغة في هذه الرواية واضحة من خلال اتساق مفاصلها ، فكان كل جزء فيها مؤدياً الى الآخر، متكاملأً في نسق جميل مفضياً الى الدلالات التي سعى الكاتب الى الاشارة اليها .

- برز العنوان فيها ذا وظيفة ايحائية رمزية محملة بإشارات باثة الى ما تضمنه النص الروائي .

- تعالق الرواية في بعض اجزائها مع نصوص عديدة ، وهذا التعالق برز مع النصوص المحلية والعربية والغربية وقد ظهر بأشكال متنوعة من حيث مرجعيتها ، منها التناسل الديني والاسطوري والادبي ، وجاء التناسل من حيث المضمون على نحو عام مع روايات فؤاد التكرلي ، وأما من حيث الشخصيات فكان مع رواية من روايات (نجيب محفوظ) و (اورهان باموق) .

- تجلّت شعيرة التكرار في الرواية من خلال تكرار الكلمة المفردة والجملة أو العبارة الى جانب تقنية الحلم من أجل تأكيد وتعميق صور علاقة الرجل بالمرأة فضلاً عن المرأة بمثلها .

- استعان الكاتب بالصورة الفنية من خلال استعمال التشبيه والاستعارة من أجل التعبير عن الحالة النفسية التي عاشها البطل من ناحية ، والتعبير عن القلق والخوف لدى المواطن العراقي بشكل عام من ناحية أخرى .

- ركز الكاتب على ثنائية الحب والحرب والرجل والمرأة ، والموت والحياة .

التوصيات:

- دراسة الرواية من زاوية صورة البطل المثقف في الرواية .
- دراسة أبعاد أو أنواع المكان في الرواية

5- قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. أبوأصبع ، صالح : الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط1 ، 1979 .
2. أبوديب ، كمال : في الشعرية ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1987 .
3. أشهبون ، عبد المالك : العنوان في الرواية العربية ، دراسة السلسلة النقدية ، دار محاكاة للدراسات والنشر - دار النابا . سوريا ، ط1 ، 2011 .
4. الحيمش ، محسن : دير الملاك ، دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام - دار الرشيد - بغداد 1982 .

5. تودوروف ، تزفيتان : الشعرية ، ترجمة شكري المخبوت ورجاء بن سلامة ، دارتوبقال ، سلسلة المعرفة الادبية ، ط1 ، 1990 .
6. حسن ناظم : مفاهيم الشعرية ، المركز الثقافي ، بيروت ، 1994 .
7. حليفي ، شعيب : هوية العلامات في العتبات النصية وبناء التأويل ، دار رؤية للنشر – القاهرة ، ط1 ، 2015
8. حليفي شعيب ، مرايا التأويل ، تفكير في كفاءات تجاوز الضوء والعتمة ، دار رؤية للنشر – القاهرة ، ط1 ، 2015 .
9. الخوري ، لطفي : معجم الاساطير ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، 1990 .
10. الرمز ، أحمد قاسم : ظواهر اسلوبية في الشعر الحديث في اليمن – دراسة وتحليل ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ط1 ، 1969 .
11. رحيم ، سعد : رواية (ظلال جسد : ضفاف الرغبة) ، المنامة ، كتارا ، المؤسسة العامة للثقافة – قطر ، ط1 ، 2017 .
12. عصفور ، جابر : الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، المركز الثقافي في العربي ، دار البيضاء – بيروت ، 1992 .
13. قطوس ، بسام : سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان – الاردن ، ط1 / 200 .
14. كوهن ، جان : بنية اللغة الشعرية : ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دارتوبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1986 .
15. اللامي ، كريم حسن : شعرية الماء في مجموعة (يغير ألوانه البحر) لـ (نازك الملائكة) ، الموسوعة الثقافية (161) ، دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة ، بغداد ، ط ، 2017 .
16. محمود ، بدران عبد الحسين : التناس في العصر الأموي ، دارغيداء ، عمان ، ط1 ، 2012 .
17. مرتاض ، عبد الملك : النص الادبي من أين ؟ والى أين ، ديوان المطبوعات الجزائرية ، 1983 .
18. مفتاح / محمد : تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناس ، دار رؤية – القاهرة ، ط2 ، 2017 .

19. الملائكة ، نازك : قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 .
20. وغيلسي ، يوسف : اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف الجزائرية ، دار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط1 ، 2008 .
21. يعقوب ، ناصر: اللغة الشعرية وتجلياتها في الرواية العربية (1970- 2000) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2004.
- ثانيا : الدوريات
22. جمعة ، مصطفى عطية : رواية ظلال جسد .. ضفاف الرغبة بسعد رحيم ، السقوط في شرنقة الانثى ، جريدة الزمان – السنة العشرون ، ع(5889) الثلاثاء ، 21 تشرين الثاني 2017 .
23. رواينية الطاهر: (تظافر الشعري – الاساطيري) ، مجلة تجليات الحداثة ، جامعة وهران ، ع (3) ، يونية ، 1994 .
- ثالثاً: المواقع الالكترونية
24. المقدمة ، ع ، موقع الكتروني www.FIbenwisikima

6- التهميش:

- 1- ينظر: ناظم ، حسن: مفاهيم الشعرية ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، 1994 ، 20.
- 2- ينظر: وغيلسي ، يوسف: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، منشورات الاختلاف الجزائر الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1 ، 2008 ، 310 – 312 .
- 3- عصفور ، جابر: الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب ، المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء – بيروت ، 1992 ، 145- 146 .
- 4- ينظر: كوهن ، جان ، بنية اللغة الشعرية ، ترجمة: محمد الولي و محمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، ط1 / 1986 ، 9 . واللامي ، كريم حسن: شعرية الماء في مجموعة (يغيرّ الوانه البحر) لـ (نازك الملائكة)، الموسوعة الثقافية (161)، دار الشؤون الثقافية العامة – وزارة الثقافة ، بغداد ، ط 1 ، 2017 ، 14 .
- 5- تودوروف ، تزفيتان: الشعرية ، ترجمة: شكري المخبوت ورجاء بن سلامة ، دار توبقال ، سلسلة المعرفة الادبية ، ط2 ، 1990 ، 23 .
- 6- أبوديب ، كمال: في الشعرية، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، 1987 ، 4 .
- 7- مرتاض ، عبد الملك: النص الادبي من أين ؟ وإلى أين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 ، 26 .
- 8- وغيلسي ، يوسف: اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، 323 .
- 9- رواينية الطاهر: (تظافر الشعري والاساطيري) ، مجلة تجليات الحداثة ، جامعة وهران ع (3) ، يونيو ، 1994 ، 79 .

- 10- حليفي ، شعيب: هوية العلامات في العتبات النصية وبناء التأويل ، دار رؤية للنشر والتوزيع – القاهرة ، ط 1 ، 2015 ، 10 – 11 .
- 11- اشهبون ، عبدالمالك: العنوان في الرواية العربية ، دراسة السلسلة النقدية ، دار محاكاة للدراسات والنشر والتوزيع – دار الناي ، سوريا ، ط 1 ، 2011 ، 15 .
- 12- بلعاد ، عبدالحق: عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناس) ، تقديم: سعيد يقطين منشورات الاختلاف ، الجزائر – الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط ، 2008 ، 75 – 80 .
- 13- قطوس ، بسام: سيمياء العنوان ، وزارة الثقافة ، عمان – الاردن ، ط 1 ، 2001 ، 57 .
- 14- رحيم ، سعد: رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) ، المنامة: كتارا، قطر المؤسسة العامة للحي الثقافي ، ط 1 ، 217 ، 150 .
- 15- جمعة ، مصطفى عطية: رواية (ظلال جسد .. ضفاف الرغبة) لسعد رحيم ، السقوط في شرنقة الانثى ، جريدة الزمان – السنة العشرون ، ع (5889) ، الثلاثاء ، 21 تشرين الثاني ، 2017 .
- 16- الرواية ، 36 .
- 17- مفتاح ، محمد: تحليل الخطاب الشعري ، استراتيجية التناس ، دار رؤية القاهرة ط 2 ، 2017 ، 161 .
- 18- محمود ، بدران عبدالحسين: التناس في العصر الاموي دار غيداء ، عمان ، ط 1 ، 2012 ، 42. وينظر: علي ، زينب هيثم: فاعلية التناس في التشكيل النصي لأدب جمعة اللامي ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ط 1 ، 2014 ، 16 .
- 19- حمد أمين ، مسعود سليم: التناس في قصص جليل القيسي ، أطروحة دكتوراه ، جامعة صلاح الدين – كلية اللغات ، اشراف: د.نيان نوشيروان فؤاد ، 2011 ، 20 .
- 20- الرواية ، 191 .
- 21- سورة يوسف ، آية (24).
- 22- اطي مش ، محسن: دير الملاك ، دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام – دار الرشيد للنشر – بغداد ، 1982 ، 121 – 122 .
- 23- الرواية ، 134 .
- 24- ينظر: الخوري ، لطفي ، معجم الاساطير ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، 1990 ، 98/2 .
- 25- الرواية ، 12 .
- 26- المصدر نفسه ، 92 .
- 27- ينظر نفسه ، 272 – 355 .
- 28- يعقوب ، ناصر: اللغة الشعرية وتجلياتها في الرواية العربية (1970 – 2000) ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ط 1 ، 2004 ، 211 .
- 29- الملائكة ، نازك: قضايا الشعر المعاصر ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1981 ، 276 .
- 30- الرواية ، 307 .
- 31- المصدر نفسه ، 5 .

- 32- جمعة ، مصطفى عطية: رواية ظلال جسد .. ضفاف الرغبة لسعد رحيم ، السقوط في شرنقة الانثى ، جريدة الزمان – السنة العشرون ، ع (5889) ، الثلاثاء ، 21 تشرين الثاني ، 2017 .
- 33- حليفي ، شعيب: مرايا التأويل ، تفكير في كفايات تجاوز الضوء والعتمة ، دار رؤية للنشر – القاهرة ، ط1 ، 2015 ، 67 – 68 .
- 34- الرواية ، 55 – 56 .
- www.Flbenwisik.ma 35- المقدمة ، 4 ، موقع الكتروني .
- 36- الرمز ، أحمد قاسم ، ظواهر اسلوبية في الشعر الحديث في اليمن – دراسة وتحليل ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ط1 ، 1996 ، 161 .
- 37- ابو اصبع ، صالح: الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط1 ، 1979 ، 31 .
- 38- ابوديب ، كمال ، في الشعرية ، 47 .
- 39- الرواية ، 54 .
- 40- المصدر نفسه ، 185 .
- 41- نفسه ، 165 .